الاحتياج التّدريبي للمشرفين التّربويّين من المعارف والاتجاهات والمهارات لتحقيق الأمن التربوي لدى المعلمين

The Training Needs of Educational Supervisors in Knowledge, Attitudes, and Skills to Achieve Educational Security for Teachers

د. مصعب بن سعود الحليبي[1*] Email:Malholiby@kfu.edu.sa

أ. غالب بن عبد الله الشواي[2] Email:wadanyy@hotmail.com

[1]قسم القيادة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

[2]الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

[*]الباحث المعتمد للمراسلة: مصعب الحليبي

تاريخ الاستلام : 2023-12-15؛ تاريخ المراجعة : 2024-12-05 ؛ تاريخ القبول : 2024-12-15

ملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على احتياجات المشرفين التربويين التدريبّية من المعارف والاتجاهات والمهارات لتحقيق الأمن التربوي لدى المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين.

المنهجية: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وشملت الدراسة جميع المشرفين التربويين في محافظة الإحساء والبالغ عددهم (293) مشرفًا.

النتائج: وأظهرت نتائج الدراسة أن الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.35) وبانحراف معياري (0.771) وبدرجة عالية جدًا، ومن أبرز تلك الاحتياجات التدريبية (إدراك أهمية حبّ الوطن والدفاع عنه، وكذلك الوعي بفكر الوسطية والاعتدال، والإلمام بأساليب الأمن التربوي في التعامل مع الآخرين). وجاءت احتياجات المشرفين التربويين التدريبّية المتعلقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.07) وبانحراف معياري (0.797) وبدرجة عالية، ومن أبرز تلك الاحتياجات التدريبية (تعزيز الثقافة الأمنية والالتزام بالقواعد والنظام، وكذلك المشاركة في بناء الشخصية المعتدلة، وتنظيم الندوات والمحاضرات والمعارض ذات العلاقة بالأمن الفكري). وأن الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.97) وبانحراف معياري (0.742) وبدرجة عالية، ومن أبرز تلك الاحتياجات التدريبية (الإصغاء للرأي الآخر، وكذلك القدرة على تمييز الأفكار والاتجاهات الإيجابية والسلبية، والتواصل الفاعل مع الإدارات العليا لتنفيذ برامج إبداعية في الأمن الفكري).

التوصيات: أوصت الدراسة بمتابعة مراكز التدريب والتطوير التربوي تحت إشراف مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم، وتطبيق معايير جودة التدريب لبرامج الأمن الفكري، والتحسين استناداً على التغذية الراجعة. وتصميم برامج تدريبية وفق الاحتياجات التدريبية الفعلية.

الكلمات الدالة: الاحتياجات التدريبية، الأمن التربوي، الأمن الفكري، المعارف، المهارات، الاتجاهات، المشرفون التربويون.

Abstract

Objective: The purpose of the study was to identify the training needs of educational supervisors in terms of knowledge, attitudes, and skills to achieve educational security among teachers from the perspective of educational supervisors.

Method: The study followed a descriptive survey method, and included all educational supervisors in the Al-Hasa governorate, numbering (293) supervisors.

Results: The results of the study showed that the training needs of educational supervisors related to knowledge to achieve intellectual security among teachers ranked first with an average of (4.35) and a standard deviation of (0.771) and a very high degree. Among the most prominent of these training needs are (realizing the importance of loving the homeland and defending it, awareness of moderate thought, and familiarity with the methods of educational security in dealing with others). The training needs of educational supervisors related to attitudes to achieve intellectual security among teachers came in second place with an average of (4.07) and a standard deviation of (0.797) and a high degree. Among the most prominent of these training needs are (promoting security culture and adherence to rules and regulations, participating in building a moderate personality, and organizing seminars, lectures, and exhibitions related to intellectual security). The training needs of educational supervisors related to skills to achieve intellectual security among teachers came in third and last place with an average of (3.97) and a standard deviation of (0.742) and a high degree. Among the most prominent of these

training needs are (listening to the opinions of others, as well as the ability to distinguish between positive and negative ideas and trends, and effective communication with senior management to implement creative programs in intellectual security).

Recommendations: The study recommended following up on educational training centers by the Center for Intellectual Awareness at the Ministry of Education, applying training quality standards for intellectual security programs, and collecting feedback for improvement. And designing training programs according to actual training needs.

Keywords: Training needs, educational security, intellectual security, knowledge, skills, attitudes, educational supervisors.

المقدمة

أصبحت المؤسسات ا لتعليميّة أمام حتميّة مواكَبة التغيرات العصرية والتكّيف معها، ومما يحقّق ذلك الاعتناء بجميع الفئات القائمة بتسيير المنظومة التعليميّة، وتنمية مهاراتهم، وتزويدهم بالمعارف من خلال التدريب والتأهيل، ولعلّ من أبرز تلك الفئات المشرفين التربويّين.

وتتمثّل الاحتياجات التدريبية فيما يتعلق بالإشراف التربوي، كما أشار لها Calimlim (2021) في التدريب الملائم على الأدوار الخاصة بالإشراف التربوي، والتدريب على التقويم والتقييم المعياري، والمهارات الناعمة شاملة الكفاءة الوجدانية عن طريق التدرب على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين، والتدريب على التواصل الفاعل، كما يشمل التدريب على المهارات القيادية، والتطوير المهني.

وفي ظلّ ظهور بعض المستجدات الفكرية التي تحمل بين ثناياها انحرافات عن القيم الدينية والوطنية، فإنَّ الميدان التربوي بما يتضّمنه من مسؤولين ومشرفين تربويين أصبح معنيًّا ومسؤولًا عن نشر الوعي المتمثل بالأمن التربوي؛ من أجل العمل على حفظ العقول وتحصينها، والاندماج في المواقف الحياتّية الواقعية التي تساعد في تحقيق الأمن بجميع أنواعه (أدنوف، 2019).وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أنَّ الأمن التربوي هو تحّرر الفرد من جميع التحديات والصعوبات التي تمنع تشبعه بالقيم الحسنة والأساليب التربوية وطرق ومناهج التفكير العلمي، وجميع الأفكار التي تضبط الفكر التربوي التعليمي، والتي تُكوِّن بإجمال الهوية التربوية المميّزة، والنابعة من الثوابت الدينّية والوطنّية، والتي تعمل على توفير الطرق اللازمة لإكساب المرء منظومة المهارات والمعلومات الحديثة في ضوء مناخ تربوي ملائم (زايد، 2018). وبالّنظر في العديد من الأدبيات السابقة؛ مثل دراسة آل زاهر (2015) ودراسة بارشيد (2016)، يتبيَّن أنَّ الأمن التربوي له عدد من الأبعاد، كالأمن النفسي والاجتماعي والثقافي وكذلك الأمن الفكري، والذي يتمثّل في شعور الفرد بحماية عقله وفكره وابتكاراته ووجهات نظره وحرية آرائه؛ وفق منهج فكريّ معتدل في فهم جوانب الحياة؛ مما يؤّدي إلى صيانة نظام العمل وتحقيق الاستقرار والأمن.ولكي نضمن تحقيق الأمن التربوي دون حدوث هدر في الموارد والطاقات المادية والبشرية ، فيبدو جليًّا أّنه من الضروري تحديد الاحتياجات التدريبية لدى المشرفين التربويين لتعزيز مهاراتهم ومعارفهم، بما يسهم إيجاًبا في إحداث التطوير ورفع الكفاءة المعلمين المهنية لتحقيق مستهدفات الأمن التربوي في الميدان التعليمي.

مشكلة الّدراسة

اهتمت المملكة العربية السعودية بتطوير جميع مؤسساتها وتنميتها؛ ومنها المؤسسات التعليميّة، وقدرتها على استيعاب مستجدات العصر ومتطلبات المجتمع، وقد جاء ذلك واضحًا من خلال رؤية المملكة (2030)، ضمن محور "مجتمع حيوي"، إذ شجعت الرؤية المواطنين على الاعتزاز بالهوية الوطنية والتراث والثقافة، والعيش في ظلالقيم الإسلامية وفق المنهج الوسطي المعتدل. وتماشًيا مع رؤية المملكة (2030)أعلن وزير التعليم تأسيس مركز خاص يُعنى بقضايا الوعي الفكري، والذي يعّد الأمن التربوي أحد أهم مجالاته، ويعتمد آلية العمل من خلال التهيئة الاستباقية عن طريق الاستقراء والتنبؤ والرصد لما قد يحدث من أفكار وسلوكيات منحرِفة (وزارة التعليم، 1439).

وفي ظلّ ما أكّدته دراسة السيف (2023) ودراسة علي (2018) ودراسة الشثري (1433) بشأن قلة وضعف البرامج التدريبّية خاصة المرتبطة بتعزيز الأمن التربوي؛ فإنَّ ذلك يؤكّد الحاجة إلى تحديد الاحتياجات التدريبّية لدى المشرفين التربوّيين بدقة تواكب المستجدات العصريّة في مواجهة مهددات الأمن الفكري؛ حيث تؤكّد ذلك دراسة الشهري (2021) ودراسة الغامدي (2018) ودراسة الشهوان (2018) ودراسة الحربي (2018) ودراسة الحوشان (2015)، بأنّ واقع تحديد احتياجات المشرفين التربويين التدريبّية والاستراتيجيات الداعمة لمبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري في الميدان التربوي لا تتلاءم مع التحديات والمستجدات التي تواجه المجتمع، كما أكدت دراسة العلياني وفوزي (2016) ودراسة البلعاسي والشرعة (2012) قصور دور المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري، وانخفاض وتدّني مستوى الوعي والإدراك لمفهوم الأمن الفكري.لذلك يعدّ تدريب المشرفين التربويين هو الخيار الاستراتيجي لتنمية وتطوير مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم لتحقيق الأمن التربوي؛ حيث أشارت دراسة الخرجيوالجحني (2018) إلى فاعلّية الإشراف التربوي في السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى المعلّمين؛ كونهم أقرب القيادات إلى المعلمين المنوط بهم بناء الأجيال في ضوء الوسطية التي تستطيع المحافظة على هوية المملكة العربية السعودّية؛ مما يجعل الحاجة ماسّةً إلى تحديد احتياجات المشرفين التربويين التدريبّية وفق أُسس علمية لتأهيلهم بما يضمن قدرتهم على تحقيق الأمن في الميدان التربوي.

عليه تسعى هذه الدّراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما أبرز الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف والمهارات والاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

أهمية الدّراسة : تستمد الدّراسة أهميتها من تناول موضوع الأمن التربوي، كونه أحد مرتكزات تحقيق الأمن الوطني الشامل الذي يرتكز على السياسات التربوية والأمنّية؛ لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيزها في المجتمع. وأهمية الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية كإحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعّية، وإثراء الميدان البحثي المحلي والعالمي بموضوع الاحتياجات التدريبّية؛ لتحقيق الأمن التربوي لدى المعلمين ومن المأمول أن تسهم نتائج الدّراسة وتوصياتها في تزويد المهتمين والمختصين بتنفيذ البرامج التدريبية بقائمة من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين؛ لتعزيز الأمن التربوي لدى المعلمين.

حدود الدّراسة : أجريت هذه الدّراسة ضمن الحدود التالية:

الحدود الموضوعّية: تقتصر الدّراسة على الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين، في البعد الفكري.

الحدود البشرية: المشرفون التربويون (بنين).

الحدود المكانية: إدارة التعليم في محافظة الإحساء.

مصطلحات الدّراسة : الاحتياجات التدريبية عرّفهاAbdelghani &Hassanien (2020) بأنّها التغيير والتطوير الذي يحدث في المهارات والمعارف والاتجاهات للوصول إلى مستويات الأداء المطلوب داخل المؤسسة (P. 65).

ويمكننا تعريف الاحتياجات التدريبّية: بأنّها مجموعة من التطورات التي يحتاجها المشرف التربوي ليواكب التغيرات المعاصرة المتعلقة بطبيعة العمل في الميدان التربوي، والتي إسهامات محتملة في إثراء خبراته، ومعلوماته، وتحسين سلوكه، وأدائه.

الإشراف التربوي:هو "الارتقاء بالعملية التعليمية و التعلّمية وتقويمها بما يضمن تحسين فاعلية الأداء التعليمي وفق أسس تعليمية سليمة" (وزارة التعليم، 1440هـ).

ويمكننا تعريف الإشراف التربوي: بأنّه هو الجهة المشرفة على المعلم وتهدف لرفع مستواه المهني و الكفايات التعليمّية؛ لتفهم الأهداف التعليمية والمساعدة في تحقيقها.

الأمن التربوي: عرّف المعيقل (2018) الأمن التربوي بأنّه "إسهام المؤسسات التربوية في حماية أفراد المجتمع من السلبيات المؤثرة في جوانب نموهم الفكرية، والعقدية، والاجتماعية، والثقافية، والنفسية، والصحية وتنميتها وصيانتها من أيّ اعتداء عليها أو ما يخالف ثقافة المجتمع وهويته الإسلامية، أو يلحق بها ضررًا، سواء من قبل الأفراد أم المؤسسات، وسواء كان ذلك من داخل المجتمع أم خارجه" (ص.22).

الأمن الفكري: عرّف الرشيدي (2021) الأمن الفكري بأنه "سلامة الفكر من المعتقدات والأفكار الخاطئة والانحرافات الفكرية، وبه يتحقق الاستقرار الشخصي فكريًا، بما ينعكس على مجتمعه بالاستقرار والأمن في جميع مجالات الحياة السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وغيرها" (ص.54).

ويمكننا تعريفه: بأنه تأمين سلامة فكر الفرد من التطرف أو الانحراف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، وحمايته من الانسلاخ من ثوابته الفكرية واتباع قيم ومبادئ منحرفة، من خلال مجموعة من الطرق العلمية والأساليب التربوية الوقائية التي يقوم بها المعنيون في المؤسسات التربوية، لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.

أدبيات الدراسة

أولًا: الإطار النظري

الاحتياجات التدريبيّة : تعدّ إدارة الإشراف التربوي قوة مؤثّرة في العملية التربوية، وتشكّل شريحة المشرفين الرابطة الوسطى، والأداة الفاعلة التي بفاعليتها يرتبط نجاح العاملين تحت مسؤوليتهم؛ من معلمين وإداريين، وبكفاءتها تتحقق رسالات الجهات العليا التي يعملون تحت مظلّتها، ووسيلة ضرورية للتكامل فب الجهود لتلبية وسد الاحتياجات، لذلك ينبغي أن يكون لدى المشرف التربوي قدر كاف من التطوير المهني لتحقيق الأهداف والغايات التي يسعى المجتمع إليها (Hatamleh, Aldarawsheh& Alzboon,2017).

ويعدّ التّدريب وسيلة مهّمة في تطوير المشرفين وتمكينهم من أداء وظائفهم بدقّة وثقة، بالإضافة إلى أنّ التدريب عملية منظّمة لزيادة معرفة ومهارات المشرفين، وبالتالي فهي عملية تهدف إلى تغيير السلوك بطريقة تكون النتيجة مفيدة لرفع مستوى المؤسسة التعليمية (مساعدة،2021). ويعرف محمود (2006) التدريب "بأنّه موقف إنساني منظّم ونشاط يتم التخطيط له يحدث فيه تفاعل بين الخبرات لتحقيق تغيّر أو تضييق الفجوة بين القدرة الواقعية والقدرة المطلوبة لدى المتدرب في الكم والكيف من المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات للارتقاء إلى مستوى جديد ضمن معايير وزمن محدد للقيام بمسئولياته وتحسين أساليبه في العمل بكفاءة ومقدرة عالية، وفاءً بمقتضيات التنمية الشاملة" (ص.5).

مفهوم الاحتياجات التدريبيّة: يعتبر تحديد الاحتياجات التدريبية الأساس السليم للتدريب، وهو الخطوة الأولى قبل إعداد وتصميم البرامج التدريبية، كما أنّ النجاح في تحديدتلك الاحتياجات يساعد في توجيه التدريب بشكل صحيح، ويُظهر نقاط الضعف (James.2009).

وتُعرَّف الاحتياجات التدريبيّة على أنها: تلك الخطوات التي يتبعها المدرب في تنمية الموارد البشرية في المنظمات أو أي شخص يقوم بهذا العمل لكشف الفجوة بين الوضع القائم أو الأداء والوضع أو الأداء المطلوب من خلال تحليل وتشخيص تلك الحالة والخروج ببعض النتائج المتعلقة بكيفية قدرة التدريب على تجّنب هذه الفجوة وسدّها (شبير، 2008).

ومن المهم تحديد الاحتياجات التدريبيّة، حيث يشير عامر والمصري (2019) إلى أنّ الاحتياجات التدريبية هي الأساس الذي يمكن استخدامه في تصميم البرامج التدريبية؛ وهي المنارة التي توجَّه عند تصميم البرامج التدريبية، وتساعد في تحديد وتحليل الاحتياجات التدريبية واختيار المدّرب والمواد التدريبيّة وطريقة التدريب المناسبة لقدرات ومستوى الأفراد من حيث المهارة أو المستوى التنظيمي، كما أنها تساعد في تطوير البرامج الحالية وزيادة فاعلّيتها لتلبية الاحتياجات التدريبية للأفراد والمنظّمة.

وتهدف الاحتياجات التدريبّية كما حددها الحبابي (2022) إلى:

1. تحديد الموظفين الذي سيُدرَّبون وكيفية ونوع التدريب، والنتائج المتوقعة.
2. المساعدة في الأداء الجّيد وتحقيق الأهداف الأساسية للعملية التدريبّية في المنظمات.
3. مساعدة أقسام التدريب في التخطيط الجيد للبرامج التدريبية وتقدير الاحتياجات التدريبية على المدى القصير والطويل.

وقد تواجه عملية تحديد الاحتياجات التدريبية عدداً من المعوقات، والتي أشار إليها أحمد (2013)، ومن أهمها:

1. الاستعجال في إطلاق البرامج وورش التدريب، حيث لا يكون هناك وقت لتحديد الاحتياجات الفعلية للبرامج.
2. الاهتمام بكمية المعلومات الواردة في البرنامج التدريبي دون الالتفات إلى كيفية تقديم تلك البرامج المستهدفة.
3. عدم اهتمام المسؤولين بأهمية تحديد الاحتياجات قبل البدء في البرنامج التدريبي.
4. إعادة وتكرار نفس البرامج التدريبية في العديد من الخطط التدريبية.
5. عدم القدرة على ترجمة الاحتياجات التدريبية المحددة إلى أهداف تدريبية متخصصة.
6. عدم اهتمام بعض الموظفين بالبرامج التدريبية.

يُنظر للإشراف التربوي على أنه أداة فعالة لتطوير البيئة التربوية والارتقاء بها لجعلها أكثر جاذبية، لذلك لم يعد التعليم مجموعة من المحاولات والتفسيرات العشوائية، بل هو عملية منظمة معتمدة على نظريات ومدارس فكرية ومبادئ متعددة موجهة نحو تقدم البشرية والإنسانية، والنهوض بمهاراتهم مما يستلزم وجود مشرف تربوي يلبي متطلبات هذه الفئة ويحدّد احتياجاتهم التدريبية وفق طرق علمية، ليكونوا مدربين لزملائهم ووسطاء مشرفين في مدارسهم، مما يجعل الإشراف التربوي أمرًا ضروريًا للعملية التعليمية (عايش، 2019). لذا فمن المهم أن يقوم الإشراف التربوي بدوره في تشخيص أوضاع الميدان التربوي ومن ثم العمل على الارتقاء بأداء العاملين، عند طريق تحديد احتياجات الأفراد من التدريب لتقوية نقاط الضعف وتطوير المتميزين منهم، ولهذا يعدّ الإشراف التربوي ركيزة مهمة من ركائز النظام التعليمي التربوي، لقيامه بتنفيذ السياسة التعليمية العامة ومتابعتها، وتوجيه القدرات البشرية والمادية كافة نحو تحقيق أهداف التعليم.

الأمن التربوي :

إن العلاقة بين التربية والأمن هي وظيفية متزامنة؛ فالمدرسة نتاج المجتمع في اقتصاده وثقافته وفكره، وهي الحاضنة للأفراد الذين تشكلت هويتهم وتطورت مهاراتهم وخبراتهم من خلال التعليم؛ ليصبحوا بعد تخرّجهم عوامل بناء وأمن لمجتمعاتهم (الألفي، 2021). أما مصطلح الأمن التربوي فهو مصطلح حديث برز بناءً على طلب العديد من المتخصصين في نظريات الأمن الشامل والأمن التكاملي وأمن التنمية الوطنية المستدامة، وقد توسّع دور الجهاز الأمني ليشمل كلّ ما يؤثر في أمن وراحة واستقرار المواطن (بارشيد، 2016). وقد عرّف الشريف (2011) الأمن التربوي بأنه "تأمين التربية ضد أيّ أخطار تهدده داخليًا وخارجيًا، وضمان الحفاظ على استقراره وتنميته وتطويره، بما يمكنه من تحقيق أهدافه على مستوى الفرد والمجتمع، في حالة يكون فيه عقل الفرد والحس الجماعي صافياً من الشعور بالتهديد في الجوانب المتعلقة بالأمن والاستقرار" (ص. 9).

وتعدّ المؤسسة التعليميّة من أهم المؤسسات التربويّة المكلّفة بتعزيز وتحقيق الأمن التربوي من خلال ضمان جودة مدخلاته وإجراءاته ومخرجاته، وتتطلب المراحل العمرية الحماية والرعاية في بيئة تربوية آمنة بأبعادها المختلفة، بما في ذلك أبعادها العقائدية والأخلاقية والفكرية، والاجتماعية، والنفسية، والصحّية.ويُعرَّف الأمن الفكري على أنه سلامة المعتقدات والتصورات والقيم التي تضمن الحفاظ على سلامة الفكر وحفظه من التطرف؛ بل وحفظه من العوامل التي تؤدي لمخالفة المقاصد والضروريات التي تكفّل الإسلام بحفظها (محمد، 2016).

وترتبط أهمية الأمن الفكري بمكانة العقل البشري، الذي ميّز الله -عزّ وجلّ- به الإنسان عن سائر المخلوقات، فالعقل يعدّ مقياسًا لتقدم الشعوب وحضارتها، وموقع الإبداع والإنتاج، وموقع الثقافة والمعتقد، وموقع الفكر والتحليل والنقد والتقدير

والتقرير، ومن خلال العقل البشري أيضًا تتَّخذ القرارات المتعلقة بالأفعال والسلوكيات، وكذلك المواقف التي يجب اتخاذها في حياة الإنسان بوعي وإدراك (المالكي، ١٤٢٧هـ).

ولكلّ مجتمع حاجة أساسية للأمن بالمعنى الواسع؛ لأنه حجر الزاوية للاستقرار وأساس الأمن والطمأنينة واطمئنانها، إلا أنّ هناك نوعًا يعدّ أهم أنواعه وأخطرها، فهو بمثابة الرأس من الجسد لارتباطه الوثيق بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، حيث لا بدّ منها، ولا قيمة للحياة بدونها، ذلكم هو الأمن الفكري. إذا تأكد الناس من أصولهم وثوابتهم، وهم آمنون في قيمهم وعاداتهم ومبادئهم، فسيتحقّق لهم الأمن في أسمى صوره، وأوضح معانيه، وأنبل أهدافه (الشمري، 2015).

ويتفق كلٌّ من منصور (2017) والرشيدي (2021) حول عدد من أهداف الأمن الفكري؛ ومنها:

1. ترسيخ قيم ومبادئ الانتماء والولاء للدين والوطن، ومفهوم الوسطية.
2. تحصين عقول الأفراد من التيارات المنحرفة والمشبوهة.
3. تربية الشخص على التفكير النقدي، والقدرة على التمييز بين الحقيقة والخداع.
4. تعزيز الشعور بالالتزام والمسئولية لحماية مكاسب الوطن وصونها.

ويمكن أن يتحقق الأمن الفكري في خمس مراحل توصل لها العنزي (2022) والقحطاني (2019) ومنصور (2017):

مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري: تقع مسؤولية الوقاية من الانحراف الفكري على عاتق المؤسسات التي تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية، بشرط أن يتم ذلك وفق خطط مدروسة بعناية محددة الأهداف، ودعمها بالموارد اللازمة.

مرحلة المناقشة والحوار: قبل الانخراط في المناقشة والحوار، من المهم العمل على اكتشاف الانحراف الفكري مبكّرًا من خلال التعرف إلى المؤشرات والدلائل التي تشير إلى تفكير الشخص المنحرف؛ سواء كانت في سياق الأسرة بين الأبناء وأصدقائهم، أو في الوسط التربوي بين الطلاب ومعلميهم أو في الوظيفة على مستوى زملاء العمل، أو في أي موقف آخر.

مرحلة التقويم: في هذه المرحلة التي تلي الحوار والمناقشة، تقوم الجهات المعنية بتقييم الأفكار المنحرفة التي يحملها هؤلاء الأفراد وتقدير مخاطرهم والأفعال المنحرفة التي قد تنجم عنها، لتقويم هذا الانحراف بكل بما لا يتعارض مع الأنظمة واللوائح.

مرحلة المساءلة والمحاسبة: يتم مواجهة أولئك الذين لم يستجيبوا للمراحل السابقة من أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم حول أفكارهم وتوجهاتهم، وهو أمر منوط بالأجهزة الرسمية.

مرحلة العلاج والإصلاح: يزداد في هذه المرحلة الحوار مع المنحرفين فكريًا، من خلال المختصين والمؤهّلين علميًا وفكريًا في التخصصات ذات الصلة.

ثانيًا: الدّراسات السابقة

دراسة السيف (2023)، بعنوان: " كفايات إدارة الأمن الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض". وهدفت هذه الدّراسة إلى التعرف إلى الكفايات (المعرفية، و المهارية، والوجدانية) اللازمة لمديرات المدارس الثانوية في مدينة الرياض لإدارة الأمن الفكري، وكذلك التعرف إلى التحديات التي تواجه المديرات لإدارة الأمن الفكري، والتوصل إلى المقترحات التي قد تساهم في تطوير هذه الكفايات لإدارة الأمن الفكري، وقد توصلت الدّراسة إلى موافقة أفراد الدّراسة بدرجة عالية جدًّا على كفايات إدارة الأمن الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وخلصت الدّراسة أيضًا إلى موافقة أفراد الدّراسة بدرجة عالية جدًّا على تحديات إدارة الأمن الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، ومن أبرز تلك التحديات (سيطرة الأنشطة الإلكترونية على أوقات الطالبات، ونقص التدريب في مجال إدارة الأمن الفكري).

دراسة العتيبي(2022)، بعنوان: "الاحتياجات التدريبيّة لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات". وهدفت الدّراسة إلى التعرّف إلى الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وأظهرت نتائج الدّراسة توفّر الاحتياجات التدريبية لدى عينة الدراسة لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهنّ بدرجات متوسطة.

دراسة الخرجيوالجحني (2018)، بعنوان: "فاعلّية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج". وهدفت الّدراسة إلى التعّرف إلى فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلّمي المرحلة الثانوية، جاءت فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين بدرجة كبيرة، وأنّ إدارات المدارس تستخدم أساليب تربوية متعددة لتعزيز الأمن الفكري في البيئة المدرسية بمستوى عالٍ جدًا، وجاءت فاعلية الإشراف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بدرجة عالية.

دراسة خميس (2018)، بعنوان: "الاحتياجات التدريبّية معلّمات المرحلة المتوسطة لتعزيز الأمن الفكري". وهدفت الّدراسة إلى التعّرف إلى الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة شمال مدينة الرياض لتعزيز أبعاد الأمن الفكري (السياسي، والاجتماعي، والثقافي، والتربوي) لدى الطالبات. وأوضحت نتائجها الآتي أنّ الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة المتوسطة شمال مدينة الرياض لتعزيز الأمن الفكري للطالبات جاءت جميعها بدرجة عالية في جميع أبعاد الأمن الفكر.

دراسة بارشيد (2016)، بعنوان: "دور المعلّم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك". وهدفت الّدراسة إلى التعّرف إلى مستوى تحقيق المعلم للأمن التربوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم الحكومي والأهلي بمدينة تبوك، وتوصلت الّدراسة إلى أن درجة تحقيق المعلم للأمن التربوي بمحاوره (الأمن العقدي- الأمن الأخلاقي- الأمن الفكري) جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاء محور الأمن النفسي بدرجة متوسطة، ولكن مستوى تحقيق المحاور الكلية للأمن التربوي بدرجة مرتفعة.

دراسة الجمعة (1436هـ)، بعنوان: "دور الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري لمعلمي مدارس محافظة الرس". وهدفت الّدراسة إلى التعّرف إلى درجة ممارسة الإشراف التربوي لدوره في تحقيق الأمن الفكري لدى معلمي مدارس محافظة الرس، والتعرف إلى المعوقات التي تحدّ من دور الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى معلمي مدارس محافظة الرس، والتعّرف إلى المقترحات التي يمكن أن تحسّن ممارسة الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى معلمي مدارس محافظة الرس، وأظهرت النتائج أنَّ درجة ممارسة الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين من وجهة نظر المشرفين والمديرين، كانت متوسطة.

دراسة الشثري (1434هـ)، بعنوان: "دور المشرف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلم المرحلة الثانوية في مدينة الرياض". وهدفت الّدراسة إلى التعّرف إلى مدى قيام المشرف التربوي بدوره في تعزيز الأمن الفكري، لدى معلّمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتحديد المعوّقات التي قد تحدّ من دور المشرف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، والتعّرف على المقترحات التي تسهم في تمكن المشرف التربوي من القيام بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج أنَّ المشرف التربوي يقوم بدوره بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كما تبيَّن أن من أهم تلك المعوقات التي تحدّ من قيام المشرف التربوي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (ضعف المقّررات في إبراز ثقافة الأمن الفكري والتأكيد عليها، وضعف تعاون إدارة المدرسة مع المشرف، وكثرة نصاب المعلم من الحصص والفجوة والتنافر بين المشرف والمعلم).

منهجية الّدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي كونه المنهج الملائم لتحقيق أهداف الّدراسة والتي تسعى إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين لتحقيق الأمن التربوي لدى المعلمين من وجهة نظرهم، والذي يعرّفه سلاطينه والجيلاني (2012) بأنه طريقة منتظمة تهدف إلى دراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة، أو موقف، أو أفراد، أو

أحداث، أو أوضاع معينة، تسعى لاكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق سبق الوصول إليها وآثارها، وما إذا كان هنالك علاقات قد تتصل بها وتغييرها، والتعرف على الجوانب التي قد تحكمها.

المجتمع والعيّنة : يتألف مجتمع الّدراسة من جميع المشرفين التربويين في مكاتب التعليم والإدارات والأقسام، من المراحل الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، في محافظة الأحساء (بنين) والبالغ عددهم (293). ونظرًا لصغر حجم أفراد المجتمع، فقد تم إنشاء رابط إلكتروني لأداة الّدراسة وتم تعميمها على كامل مجتمع الدراسة، وبلغ عدد المستجيبين (171) فرداً.

أداة الّدراسة : لتحقيق أهداف هذه الّدراسة تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتضمنت ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتناول الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين، ويتضمن (11) عبارة. والمحور الثاني: يتناول الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين، ويتضمن (21) عبارة. والمحور الثالث: يتناول الاحتياجات التدريبّية للمشرفين التربويين المتعلّقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين، ويتضمن (13) عبارة .

وتم التحقّق من صدق أداة الّدراسة من خلال عرض عبارات الاستبانة على عدد من المحكّمين من أهل الاختصاص والخبرة في مجال الإدارة التربوية وأصول التربية والّدراسات الإسلامية وهيئة تطوير التعليم ومستشاري الأمن الفكري للحكم عليها وتقييمها وتقديم المقترحات لتحسينها. كما تم احتساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث طُبِّقت أداة الّدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) فرداً وأظهرت النتائج أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين لتحقيق الأمن التربوي لدى المعلمين من وجهة نظرهم بلغ (0.96)، وبذلك تحقّق الباحثان من ثبات أداة الّدراسة.

نتائج الّدراسة ومناقشتها

سؤال الدراسة: أبرز الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف والمهارات والاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

وللإجابة عن سؤال الدراسة تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الّدراسة، والجدول رقم (1) يبّين ذلك.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الّدراسة للاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين في تحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين.

م	الرتبة	المحاور والعبارات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1		المحور الأول: لاحتياجات التدريبيّة للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين.	4.35	.771	عالية جدًا
1	11	استيعاب المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.	3.85	.986	عالية
2	1	.راك أهميّة حب الوطن والدفاع عنه.	4.56	.995	عالية جدا
3	3	بيان أهمية الأمن ونعمة الاستقرار في المجتمع.	4.50	1.031	عالية جدا
4	5	تنمية الاهتمام بالقضايا الأمنية في المجتمع.	4.44	.902	عالية جدا
5	4	التعريف بجهود الدولة تجاه خدمة المواطن والمجتمع.	4.48	.929	عالية جدا
6	2	الوعي بفكر الوسطية والاعتدال.	4.53	.916	عالية جدا
7	10	الإلمام بأساليب الأمن التربوي في التعامل مع الآخرين.	4.20	.945	عالية
8	6	التحذير من أخطار التبعية والتقليد الأعمى.	4.42	.975	عالية جدا
9	7	إتقان الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي.	4.39	.942	عالية جدا
10	8	التعّرف إلى أنماط الفكر المنحرف والسلوكيات المنبثقة منه.	4.26	.929	عالية جدا
11	9	لإلمام بالقوانين والضوابط المنظّمة للمجتمع التربوي.	4.22	.898	عالية جدا
3		المحور الثاني: الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين.	3.97	.742	عالية

1	17	القدرة على التخطيط الجيد لمشاريع وبرامج الأمن الفكري.	3.79	1.001	عالية
2	18	صياغة الرؤية والرسالة والأهداف لبرامج الأمن الفكري.	3.78	1.010	عالية
3	8	تكوين وادارة فريق العمل.	4.07	.905	عالية
4	14	استخدام أسلوب التغذية الراجعةلتحسينالخططالمتعلقة بالأمن الفكري.	3.89	.940	عالية
5	20	التواصل الفاعل مع الإدارات العليا لتنفيذ برامج إبداعية في الأمن الفكري.	3.74	.996	عالية
6	11	إيجاد الحلول واتخاذ القرارات اللازمة لحل القضايا السلوكية والفكرية.	3.98	.867	عالية
7	13	توظيف الطرائق والأساليب الإشرافيةلتنمية القدرات الفكرية.	3.95	.896	عالية
8	7	تنمية ونشر ثقافة الاتصال الفاعل.	4.10	.859	عالية
9	6	اكتساب مهارة الإقناع والتأثير في الآخرين.	4.12	.876	عالية
10	2	القدرة على تمييز الأفكار والاتجاهات الإيجابية والسلبية.	4.24	.924	عالية جدا
11	3	فهم السلوكيات وتحليلها وتفسيرها.	4.15	.819	عالية
12	1	الإصغاء للرأي الآخر.	4.32	.911	عالية جدا
13	5	تطوير مهارة البحث والاستقاء من المصادر الموثوقة.	4.13	.939	عالية
14	4	تفعيل مهارة النقد البناء والتفكير السليم.	4.15	.908	عالية
15	9	استخدام الأساليب المساعدة في التنبؤ والرصد المبكر لمظاهر الانحراف الفكري.	4.01	.930	عالية
16	10	معالجة الانحراف الفكري بطرائق علمية.	3.99	1.026	عالية
17	15	التنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة وتقديم برامج هادفة متعلقة بالأمن الفكري.	3.83	1.101	عالية
18	12	التواصل الفاعل مع الإدارات العليا فيما يوجّه به من إجراءات لحفظ النظام.	3.94	.989	عالية
19	19	القدرة على تحكيم برامج الأمن الفكري.	3.77	1.076	عالية
20	21	امتلاك القدرة على بناء الحقائب التدريبية لتحقيق الأمن الفكري.	3.63	1.143	عالية
21	16	القدرة على تكوين خطة لأوراق عمل تعنى بمحاربة الفكر الضال.	3.80	1.021	عالية
2		المحور الثالث: الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين.	4.07	.797	عالية
1	13	تنظيم الندوات والمحاضرات والمعارض ذات العلاقة بالأمن الفكري.	3.67	1.045	عالية
2	10	التعامل الإيجابي مع التوجهات العالمية الحديثة.	4.00	.939	عالية
3	8	التشجيع على الشفافية في طرح القضايا الفكرية.	4.08	.946	عالية
4	3	توضيح خطورة الشائعات وأهمية مواجهتها ومحاربتها.	4.20	.982	عالية
5	1	تعزيز الثقافة الأمنية والالتزام بالقواعد والنظام.	4.26	.878	عالية جدا
6	9	تطوير وتنمية مهارات التدريب على الموضوعات المتعلقة بالعمل الفكري.	4.06	.944	عالية
7	2	المشاركة في بناء الشخصية المعتدلة.	4.21	.902	عالية جدا
8	5	المشاركة في تصحيح الاتجاهات نحو الأفكار الضالة.	4.12	.915	عالية
9	4	التحفيز على المشاركة في المناسبات المحلية والدولية للمساهمة في رفعة الوطن.	4.17	1.012	عالية
10	6	لتغلّب على الأعباء والأعمال الإدارية لتحقيق أهداف الأمن الفكري.	4.11	.875	عالية
11	7	زيادة الدافعية للمبادرات والبرامج المعززة للأمن الفكري.	4.10	.931	عالية
12	12	المشاركة في إيجاد المسابقات المعززة للأمن الفكري.	3.91	1.030	عالية
13	11	تشجيع الجانب الفني لتعزيز الأمن الفكري (قصة، شعر، خطابة، إذاعة مدرسية).	3.98	1.040	عالية
		الدرجة الكلية للاحتياجات	4.09	.693	عالية

يبيِّن الجدول (1) الذي يتضمّن (45) عبارة، أن الدرجة الكلية للاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة عالية بمتوسط حسابي (4.09) وبانحراف معياري (0.693)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي الذي يتراوح ما بين (3.40) إلى (4.20)، وتشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات أفراد الدّراسة حول عبارات المحاور الثلاث (ككلّ) قد جاءت بدرجة احتياج (عالية).

وجاء المحور الأول: الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلّقة بالمعارف لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.35) وبانحراف معياري (0.771) وبدرجة عالية جدًّا.

وقد جاءت العبارة رقم (2) من الحور الأول، ونصّها (إدراك أهمية حبّ الوطن والدفاع عنه) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.56) وانحراف معياري مقداره (0.995)، وهذا يدلّ على درجة عالية جداً من الموافقة بين أفراد الدّراسة على أنّ إدراك أهمية حب الوطن والدفاع عنه من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين. وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة العتيبي (2022)، التي أظهرت نتائجها أنّ الأساليب الكافية لتنمية الانتماء الوطني جاءت بدرجة (متوسطة) لدى المعلمات، وكذلك دراسة مصطفى (2022) التي أوضحت أن تنمية اتجاه حب الوطن جاءت بدرجة ممارسة (متوسطة)، ودراسة الزرعة (2018) بأن تعميق مفاهيم حب الوطن والدفاع عنه جاءت بدرجة (متوسطة)، بينما تختلف نتيجة هذه الدّراسة عن دراسة خميس (2018)، بأن تنمية قيم الانتماء الوطني جاءت بدرجة (عالية)، وعن دراسة الظفيري (2016) التي بيّنت نتائجها أنّ غرس الانتماء للوطن من خلال أنشطة مخطط لها جاءت بدرجة ممارسة (دائمة).

وقد جاءت العبارة رقم (6)، ونصّها (الوعي بفكر الوسطية والاعتدال) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري مقداره (0.916)، وهذا يدلّ على درجة عالية جدًّا من الموافقة بين أفراد الدّراسة على أن الوعي بمفهوم الوسطية والاعتدال من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين. وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع ما توصلت إليه دراسة العتيبي (2022) بأن توفر الأساليب الكافية لتنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى المعلم جاءت بدرجة (متوسطة)، كما تتفق مع دراسة الشهوان (2018)، والتي أظهرت من ضمن نتائجها أنّ الوعي بأهمية دعم الوسطية والاعتدال جاءت بدرجة (قليلة)، وهذا يدل على الاحتياجات الملحة لتقديم ثقافة الأمن الفكري والوسطية، بينما تختلف نتيجة هذه الدّراسة عن دراسة الخراجي (2018) بأن تعزيز قيم الوسطية والاعتدال جاءت بدرجة ممارسة (مرتفعة).

وقد جاءت العبارة رقم (1)، ونصّها (استيعاب المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري مقداره (0.986)، وهذا يدلّ على درجة عالية جدًا من الموافقة بين أفراد الدّراسة على أن استيعاب المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين. وتتفق نتيجة هذه الدّراسة مع دراسة الزبون (2015)، التي أظهرت نتائجها أنّ واقع مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير المفهوم الأمني الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، وتتفق كذلك هذه النتيجة مع دراسة مصطفى (2022)، التي أظهرت نتائجها أنَّ تعزيز المعلمين لمفاهيم الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة، ودراسة الشهوان (2018)، حيث أوضحت أنَّ إدراك مفهوم الأمن الفكري جاء بدرجة قليلة.

وجاء المحور الثاني: الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلّقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين بالمرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.97) وبانحراف معياري (0.742) وبدرجة عالية، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي الذي يتراوح ما بين (3.40) إلى (4.20)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على الفقرات بين (3.63– 4.32)، وجاءت الفقرة (12) "الإصغاء للرأي الآخر" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.32) وبانحراف معياري (0.911)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (10) "القدرة على تمييز الأفكار والاتجاهات الإيجابية والسلبية" بمتوسط حسابي (4.24) وبانحراف معياري (0.924) وبدرجة عالية جدًّا، بينما جاءت الفقرة (20) "امتلاك القدرة على بناء الحقائب التدريبيّة

لتحقيق الأمن الفكري" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.63) وبانحراف معياري (1.143) وبدرجة عالية، وجاءت الفقرة (5) "التواصل الفاعل مع الإدارات العليا لتنفيذ برامج إبداعية في الأمن الفكري" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.74) وبانحراف معياري (0.996) وبدرجة عالية.

وجاءت العبارة رقم (12)، ونصها (الإصغاء للرأي الآخر) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,32)، وانحراف معياري مقداره (0.911) ، وهذا يدلّ على درجة موافقة عالية جدًّا بين أفراد الدّراسة على أن الإصغاء للرأي الآخر من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين.وتتّفق هه النتيجة مع دراسة السناني (2017) بأن نشر ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر والإصغاء للآخرين جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، وتختلف هذه النتيجة عن دراسة خميس (2018)، حيث إنّ من نتائجها أن نشر ثقافة الحوار والإصغاء للآخرين جاءت بدرجة ممارسة عالية.

وقد جاءت العبارة رقم (10) ، ونصّها (القدرة على تمييز الأفكار والاتجاهات الإيجابية والسلبية) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4,24)، وانحراف معياري مقداره (0.924)، وهذا يدلّ على درجة عالية جدًّا من الموافقة بين أفراد الدّراسة على أن القدرة على تمييز الأفكار والاتجاهات الإيجابية والسلبية من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين، وتليها العبارة رقم (11)، ونصها (فهم السلوكيات وتحليلها وتفسيرها) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4,15)، وانحراف معياري مقداره (0.819)، وهذا يدل على درجة موافقة عالية بين أفراد الدّراسة على أن فهم السلوكيات وتحليلها وتفسيرها من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين. واتفقت النتيجة مع دراسة سيف (2022)أنه فَهْم سلوك الطلاب والطالبات وتحليله وتفسيره من الكفايات المهارية اللازم توافرها لإدارة الأمن الفكري في المدارس، كما تتفق هذه الدّراسة مع دراسة الزبون (2015) بأنّ امتلاك الوعي بمشكلات المجتمع والمظاهر السلبية في المجتمع المحلي جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، وتختلف هذه الدّراسة عن دراسة الشثري (1433) بأن المشرف لديه القدرة على ملاحظة المعلم الذي له انحرافات سلوكية أو فكرية ويوجهه.

وقد جاءت العبارة رقم (20) ، ونصّها (امتلاك القدرة على بناء الحقائب التدريبية لتحقيق الأمن الفكري) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.63)، وانحراف معياري مقداره (1.143) ، وهذا يدلّ على درجة موافقة عالية بين أفراد الدّراسة على أنّ امتلاك القدرة على بناء الحقائب التدريبية لتحقيق الأمن الفكري من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين.وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة مرعي (2016) ، حيث أظهرت نتائجها أنّ من أهم المعوّقات التي تحول دون تحقيق المعلم للقيام بدوره في تعزيز الأمن الفكري، هي ضعف التدريب على مكافحة الغزو الفكري والإرهاب.

وجاء المحور الثالث: "الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.797) وبدرجة عالية، وهذا المتوسِّط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي الذي يتراوح ما بين (3.40) إلى (4.20)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات المحور الثالث: الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين بين (3.76 – 4.26)، وجاءت الفقرة (5) "تعزيز الثقافة الأمنية والالتزام بالقواعد والنظام" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.26) وبانحراف معياري (0.878) وبدرجة عالية جدًّا، وفي المرتبة الثانية الفقرة (7) "المشاركة في بناء الشخصية المعتدلة" بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.902) وبدرجة عالية جدًّا، بينما جاءت الفقرة (1) تنظيم الندوات والمحاضرات والمعارض ذات العلاقة بالأمن الفكري" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.67) وبانحراف معياري (1.045) وبدرجة عالية، بينما جاءت الفقرة (12) "المشاركة في إيجاد المسابقات المعززة للأمن الفكري" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.91) وبانحراف معياري (1.030) وبدرجة عالية.

وقد جاءت العبارة رقم (1) ، ونصّها (تعزيز الثقافة الأمنية والالتزام بالقواعد والنظام) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري مقداره (0.878) ، وهذا يدل على درجة موافقة عالية جدًّا بين أفراد الدّراسة على أن تعزيز الثقافة

الأمنية والالتزام بالقواعد والنظام من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السيف (2023) ودراسة العتيبي (2022)، حيث أوضحت نتائجهما أنّ تعزيز احترام النظام والقانون والالتزام بالقواعد والكفايات الوجدانية اللازمة لإدارة الأمن الفكري جاءت بدرجة موافقة عالية.

وجاءت العبارة رقم (3)، ونصها (التشجيع على الشفافية في طرح القضايا الفكرية) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (4.08)، وانحراف معياري مقداره (0.946)، وهذا يدل على درجة موافقة عالية بين أفراد الدّراسة على أن التشجيع على الشفافية في طرح القضايا الفكرية من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين. وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة بارشيد (2016) بأنّ تعامل المعلم مع طلابه بكلّ شفافية ووضوح في طرح القضايا الفكرية جاء بدرجة ممارسة متوسطة، كما اتفقت مع دراسة مصطفى (2022) ودراسة الظفيري (2016)، بأنّ طرح أنشطة في الحوار والمناقشة في قضايا الأمن الفكري جاء بدرجة ممارسة متوسطة.

وجاءت العبارة رقم (1)، ونصها (تنظيم الندوات والمحاضرات والمعارض ذات العلاقة بالأمن الفكري) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.67)، وانحراف معياري مقداره (1.045)، وهذا يدلّ على درجة موافقة عالية بين أفراد الدّراسة على أن تنظيم الندوات والمحاضرات والمعارض ذات العلاقة بالأمن الفكري من الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين.وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة الشثري (1433) ودراسة الجمعة (1435)، بأنّ المشاركة في الأمسيات والندوات والمعارض وتقديم المحاضرات جاءت بدرجة ممارسة مخفضة، وتختلف هذه النتيجة عن دراسة الخلوف (2017) بأن المشاركة في عقد الندوات والمحاضرات حول كيفّية معالجة المشكلات السلوكّية والانحرافات الفكرية جاءت بدرجة ممارسة عالية.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى أن الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمعارف لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين تأتي في المرتبة الأولى وبدرجة عالية جدًّا، ومن أبرز تلك الاحتياجات التدريبية (إدراك أهمية حبّ الوطن والدفاع عنه، وكذلك الوعي بفكر الوسطية والاعتدال، والإلمام بأساليب الأمن التربوي في التعامل مع الآخرين). وجاءت الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالاتجاهات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين، في المرتبة الثانية وبدرجة عالية، ومن أبرز تلك الاحتياجات التدريبية (تعزيز الثقافة الأمنية والالتزام بالقواعد والنظام، وكذلك المشاركة في بناء الشخصية المعتدلة، وتنظيم الندوات والمحاضرات والمعارض ذات العلاقة بالأمن الفكري). كما توصلت الدراسة إلى أن الاحتياجات التدريبية للمشرفين التربويين المتعلقة بالمهارات لتحقيق الأمن الفكري لدى المعلمين تأتي في المرتبة الثالثة وبدرجة عالية كذلك، ومن أبرز تلك الاحتياجات التدريبية (الإصغاء للرأي الآخر، وكذلك القدرة على تمييز الأفكار والاتجاهات الإيجابية والسلبية، والتواصل الفاعل مع الإدارات العليا لتنفيذ برامج إبداعية في الأمن الفكري).

التوصيات

توصي الدراسة بتطبيق جودة التدريب لبرامج الأمن الفكري ومراقبة فاعلية التطبيق على أرض الواقع وجمع التغذية الراجعة بهدف التحسين. وتدريب المشرفين التربويين على الآليات والأساليب المحقّقة لأهداف مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم. وتصميم برامج تدريبية وفق الاحتياجات التدريبية الفعلية.

قائمة المصادر والمراجع

أحمد، حافظ فرج. (2013). مهارات التدريب وجودة العملية التدريبية في المؤسسات التربوية. دار اللطائف للنشر والتوزيع.

أدنوف، حنان. (2019). واقع الأمن التربوي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث، 41(126)، 135-182.

آل زاهر، عبد الله بن مفلح. (2015). درجة إسهام مديري المدارس الابتدائية الحكومية في تحقيق الأمن التربوي لدى طلابهم بشرق مدينة الرياض. المجلة العربية للدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (1)، 229-223.

الألفي، مني عبد الفضيل. (2021). نمذجة العوامل المساهمة في الأمن التربوي في ضوء الارتباطات المقدرة ذاتيًا من الخبراء. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (51)، 78 – 113.

بارشيد، عبد الله بن محمد. (2016). دور المعلم في تحقيق الأمن التربوي من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك. المجلة التربوية، 31(121)، 313-362.

الجمعة، بلال عبد لله. (1436هـ). دور الإشراف التربوي في تحقيق الأمن الفكري لمعلمي مدارس محافظة الرس. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود.

الحبابي، صالح هادي. (2022). الاحتياجات التدريبية لدى قائدي المدارس الابتدائية بمحافظة الخرج في ضوء متطلبات القيادة التحويلية. مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، 1(31)،229-288.

الحربي، محمد جزاء. (2018). إسهام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية قيم الأمن الفكري والاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظرهم. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، 2(2)383-463.

الحوشان، بركة زامل. (2015). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الفكر الشرطي، 24(94)،231-258.

الخلوف، نورة. (2017). دور قائدات المدارس في تنمية الأمن التربوي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام بمحافظة الإحساء. (رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك فيصل).

خميس، طرفة عبد المحسن. (2018). الاحتياجات التدريسية لمعلمات المرحلة المتوسطة لتعزيز الأمن الفكري. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (10)، 165 – 207.

الرشيدي، فيصل فهد. (2021). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها. مجلة رابطة التربويين العرب 1 (136)، 45-80.

رؤية المملكة 2030. (2016). رؤية المملكة 2030. تم الاسترجاع 2023/1/15 من: /https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/overview

زايد، أميرة عبد السلام. (2018). المدرسة وتحقيق الأمن التربوي. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ودار الجديد للنشر والتوزيع.

الزرعة، ليلى ناصر. (2018). دراسة تحليلية لمدى تضّمن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية "طالبات" لمفاهيم الأمن الفكري من وجهة نظر معلمات التربية الإسلامية في محافظة الإحساء. مجلة التربية جامعة الأزهر، 1(178)،140-176.

السناني، محمد بن مسلم بن سليمان. (2017). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المديرين. عالم التربية، 18(58)، 1-39.

السيف، حنان محمد. (2023). كفايات إدارة الأمن الفكري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود.

شبير، مريم. (2008). الاحتياجات التدريبية لمديري مدارس التعليم الأساسي. مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة، 11(22)،215-309.

الشثري، عبد الكريم سليمان. (1433). دور المشرف التربوي في تعزيز الأمن الفكري لدي معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود.

الشديفات، سمية محمد والشديفات، عبير محمد. (2015). الاحتياجات التدريبية للكفاءات الإدارية لمديرات رياض أطفال في محافظة المفرق. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 10(2)،253-268.

الشريف، موفق محمد. (2011). الأمن الثقافي ودور الأمن التربوي كبعد إستراتيجي في تحقيقه، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية.

الشمري، حماد. (2015). تصور إستراتيجي لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأمير نايف الأمنية، الرياض.

الشهري، أسماء عبد لله. (2021). دور معلمات الرياضيات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي، 2(29)،355-374.

الشهوان، امتنان عبد الرحمن. (2018). إستراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الأمن الفكري بين الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 11(1)، 370-391.

الظفيري، لطيفه عضيب. (2016). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة العفيف. مجلة عامل التربية، 17 (56)، 1 – 28.

عامر، طارق عبد الرؤوف والمصري، إيهاب عيسى. (2019). التدريب والاحتياجات التدريبية. (ط.1). المكتب العربي للمعارف والنشر.

عايش، أحمد. (2019). تطبيقات في الإشراف التربوي. دار المسرة.

العتيبي، فهد مطلق. (2022). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات. المجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، 38 (4)، 1– 43.

العلياني، غرم الله، فوزي عيد، هالة. (2016) المعلم والأمن الوطني [ورقة بحثية] . المؤتمر الخامس لإعداد المعلم، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

العنزي، سارة محمد. (2022). دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة الأمام محمد بن سعود. الرياض.

الغامدي، رحاب بنت حمود بن حامد. (2018). واقع البرامج التدريبية في قسم الإشراف التربوي بإدارة تعليم الخرج من وجهة نظر المشرفين التربويين والمشرفات. مجلة البحث العلمي في التربية، 16(19)، 457-484.

القحطاني، عواطف يحيى. (2019). متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبة الجامعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات.. دراسة وصفية من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس. المجلة العربية للدراسات الأمنية، 35 (2)، 185 – 165.

المالكي، عبد الحفيظ عبد لله. (1427هـ). نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة الأمين نايف الأمنية. الرياض.

محمد، صلاح. (2016). ثقافة الأمن الفكري في المدارس. (ط.1). مؤسسة الدار الفرسان للنشر

محمود، حمدي شاكر. (2006). مهارات التدريب. (ط.1). دار الأندلس للنشر والتوزيع.

المعيقل، عبد الله عبد العزيز. (2018). متطلّبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية، 1(16)،11-100.

منصور، منار منصور. (2017). تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم وأعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 1 (172)، 587 – 638.

وزارة التعليم (1440). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام (دليل الأهداف والمهام) https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Documents/o-t-moe.pdf?csf=1&e=OWXnpQ

Abdelghani, T. M., &Hassanien, W. H. (2020). Training Needs of Social Work Students. Egyptian Journal of Social Work, 9(1), 59-79.

Calimlim, A. R. L. (2021). Training Needs in Instructional Supervision.International Journal of Science and Research (IJSR), 10(4), 79-82.

James C. (2009). Guides for on-the-job training, Ny: American Management Association.

Hatamleh, H. Darawsheh, N & Al-Zboon, M. (2017). The extent of applying transformational leadership by female principals of schools subjected to the authority of the educational directorate of Irbid from the perspective of female teachers. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning. 14.12

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

مصعب بن سعودالحليبي ، غالب بن عبد الله الشواي، (2024)،**الاحتياج التّدريبي للمشرفين التّربويّين من المعارف والاتجاهات والمهارات لتحقيق الأمن التربوي لدى المعلمين** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 16(04)/ 2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 33- 46).